

Distr.: General
20 January 2017
Arabic
Original: English



الجمعية العامة
الدورة الحادية والسبعون
البندان ٣٢ و ٣٧ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدتها في منطقة مجموعة بلدان
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها
على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

رسالة مؤرخة ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى آخر استفزاز قامت به القوات المسلحة لجمهورية أرمينيا على حدود الدولة مع جمهورية أذربيجان.

ففي ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، تم اكتشاف عبوة ناسفة تتألف من مفجر كهربائي، وفيتيل تفجير، وكمية كبيرة من الشظايا، وبطاريات للتنشيط، في مقاطعة توفوز بجمهورية أذربيجان، بالقرب من حدود الدولة. وقد أُلقي الجهاز المتفجر، المحظور بموجب الصكوك الدولية ذات الصلة، في المنطقة من طائرة مسيرة من دون طيار تملكها القوات المسلحة لجمهورية أرمينيا وتمثل الغرض منه في استهداف كل من المدنيين المقيمين في المنطقة وجنود القوات المسلحة لجمهورية أذربيجان المنتشرين هناك.

ولم تكن تلك المرة الأولى التي يمارس فيها الجانب الأرمني تلك الأعمال الشنيعة؛ فذلك العمل يضاف إلى العديد من الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني التي ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وأعمال الإبادة الجماعية التي ارتكبتها قواتها المسلحة والتشكيلات العسكرية وشبه العسكرية التابعة لها في سياق النزاع.



ويكفي أن نتذكر ما حدث في ١٤ تموز/يوليه ٢٠١١ في قرية عليبايلي في مقاطعة توفوز ذاتها بجمهورية أذربيجان التي تقع على الحدود مع جمهورية أرمينيا. ففي ذلك اليوم، نتيجة لانفجار عبوة ناسفة مدمجة في لعبة أطفال، قُتلت فتاة أذربيجانية عمرها ١٣ عاماً، هي آيغون شاهمالييفا، في حين أصيبت أمها إيلنارا شاهمالييفا، البالغة من العمر ٣٢ عاماً، بجروح خطيرة. وقد وجدت الضحية اللعبة المحشوة بجهاز متفجر في نهر توفوس الذي ينبع من أراضي أرمينيا ويجري عبر قرية عليبايلي. وقد صُنعت اللعبة المفخخة في أرمينيا، وأُقيمت في النهر عمدا لاستهداف الأطفال من المستوطنات الأذربيجانية المجاورة (انظر الوثيقة A/65/915-S/2011/457).

وإزاء رفض الجانب الأرميني المستمر الدخول في مفاوضات موضوعية وموجهة نحو تحقيق النتائج بشأن حل النزاع، فإن العمل الاستفزازي الأخير المتمثل في إلقاء عبوة ناسفة من طائرة مسيّرة من دون طيار، والذي لجأ إليه بعد أسبوعين من محاولة قواته المسلحة التوغل عبر حدود الدولة إلى إقليم جمهورية أذربيجان (انظر الوثيقة A/71/740-S/2016/1140)، يشكل دليلاً إضافياً على محاولات يريفان المتعمدة لزيادة التوتر وتصعيد الوضع على الأرض وعرقلة عملية السلام.

وكما ذكرنا مرارا وتكرارا، فإن السبيل الوحيد للتوصل إلى حل دائم وقابل للاستمرار هو ضمان الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات المسلحة الأرمينية من منطقة ناغورنو - كاراباخ وسائر الأراضي الأذربيجانية المحتلة. وهذا هو ما يطالب به القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وتنفيذ ذلك الالتزام القطعي، الذي ينبع وفقا للمادة ٢ (٤) من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص على مبدأ عدم استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لأي دولة، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون مشروطا، أو أن يُعرض كحل توفيق، أو أن يُستخدم كورقة مساومة في عملية تسوية النزاع.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ٣٢ و ٣٧ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يشار علييف

السفير

الممثل الدائم